

قصيدة أم المؤمنين
زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها

قصيدة أمّ المؤمنين زينب بنت جحش
رضي الله تعالى عنها
قصيدة بأبيّة من بحر الطويل من (١٠٢٦) بيتاً

بيت عرّ

- ١- ومن زوج طه طاعة الله تكسب : وطاعة طه إنا الأمّ زينب (١)
- ٢- وزينب أمّ المؤمنين وأمرها : أمانة من طه الرسول لتقرب (٢)
- ٣- أمانة هذه عمّة الحمد : وشيعة جد المصطفى ولها أب (٣)
- ٤- وإنّ مليك العرش من فوق عرشه : يزوجها طه وهذا الفضل يسكب (٤)
- ٥- ومن أجل هذا الفضل زينب فكرت : نأفينا بكر أئمتنا هي زينب (٥)
- ٦- وبكر رسول الله عائشة التي : أحبّ الرهد فوق التي تتحبب (٦)

(١) زوج : زوجة . إنا أمّ المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها .

(٢) تسمى أمانة وأمانة .

(٣) شيعة اسم جد النبي صلّى الله عليه وسلّم عبد المطلب . وعبد المطلب

لقب غلب عليه . الأعلام ٧/ ٥٤١ ولها أب : ولأمانة أب

(٤) الزوجة ابنة الوصيّة التي تزوجها النبي صلّى الله عليه وسلّم هي عائشة رضي
الله تعالى عنها .

(٥) يحبّ صلّى الله عليه وسلّم عائشة بأكثر من كلّ أمّرات المؤمنين رضي الله تعالى عنهنّ

٧- وَيَسْبِقُوا فِي الْحَبِّ زَوْجَ لَهْمَصْتٍ ، وَأُمَّكُمْ بَتُولٍ لِشَرِيحِينَ تُنَجِبُ (١)

٨- وَزَيْنَبُ تَفْضِلِ اللَّهِ ، كَانَ خَصْمًا يَتَمَتَّتُ لَهَا بَيْنَ التَّوَاكِبِ مَضِيبُ (٢)

٩- تُنَافِسُ زَوْجَ الْمُصْطَفَى بِنْتِ خَلِجٍ : أَمِيرِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ وَالزَّوْجِ كَوْكَبُ (٣)

١٠- وَرِيَانٌ فُؤَادَ الْمُصْطَفَى مَالِ تَيْبِي : أَبُو صَاحِبِيبٍ وَهِيَ حَبُّ مُعَجَّبُ (٤)

١١- وَزَيْنَبُ مِنَ الْحَبِّ كَانَتْ تَأْكُرَتْ : لِنَا أُقْتِنَعْتُ بِالرِّزْقِ وَالرِّزْقُ طَلِبُ

١٢- وَقَدْ قَنِعْتُ بِالْفِعْلِ بَأَنَّ تَطِيقُ ، وَصِدْقَةُ طَاقَتُهُ كُلُّ لَمْرُكَبُ (٥)

١٣- أَلَا إِنَّ كَلَامًا مِنْهَا الرَّئِيسَةُ : لِبَعْضِ مِنَ الزَّوْجَاتِ قَدْ ضَمَّ مَوْكَبُ (٦)

١٤- وَصِدْقَةُ حَبُّ لِحَفَقَةِ كَانَتْ : لِقَدْ غَارَ ثَامِينَ زَيْنَبِ الْخَمِصِ تَجَلِبُ (٧)

(١) الزوج : أتم المؤمنين خليفة رضي الله تعالى عنها . والبتول : فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها .

(٢) أسيما كنت يكون لها .

(٣) الزوج : والزوجة عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٤) أبوها : أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه .

(٥) أطاق : طاق الشيء ، وقدر عليه .

(٦) جذب : عائشة حفصة وصفية وسودة . وزينب أتم سلمة وبقية

أميرات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن أجمعين .

(٧) حفصة بنت عمر رضوان الله تعالى عليهما .

- ١٥- تَمَثَّلَ ذَاكَ الْخَيْرُ مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي تَخْتَصُّ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَيَذُوقُ
- ١٦- وَمِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّرْبِ كَانَ صَوْمُهُ يَطِيلُ جُلُوسًا حِينَهَا الشَّرْبُ يَشْرَبُ
- ١٧- فَبَعْدَ مَلَاةِ الْعَصْرِ أَحْمَدُ طَائِفٌ يَبْرُؤُ جَائِعًا إِذْ نَفَسَ كُلُّ يَطِيبٌ
- ١٨- وَصَنَ مِثْلَ طَمَعٍ مِنَ الْعَدَالَةِ إِنَّهُ بِهِ مِثْلُ خِيَارِ الْعَدَالَةِ يُضْرَبُ
- ١٩- وَمِنْ أَجْلِ شَرْبِ الْمَصْطَفَى الشَّرْبِ عِنْدَهَا يَطْوُلُ جُلُوسًا وَالطَّمَعُ الْمَوْدَبُ
- ٢٠- وَجِدَّ يَقَّةً كَانَتْ تَأْتِي لِشُرْبِهِ . لَدَى زَيْنَبِ الْخَيْرِ شَرْبًا يُطِيبُ
- ٢١- وَوَأَفْقَرًا مِنْ غَيْبَةِ كُلِّ حِزْبٍ . وَمِنْ أَجْلِ هَذَا حِزْبًا يَتَحَرَّبُ (١)
- ٢٢- إِذَا جَاءَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ عِنْدِ مَنَّةٍ . لِيُؤَادَةَ مَنْزِلِ يَبْدُو الشَّرْبُ (٢)
- ٢٣- وَكُلُّ تَشْيِخِ الْعُجَّةِ يَتَرِيحُ أَنْ تَعْتَبُ . وَتَبْعُهُ أَنْ تَعْنَى الَّذِي لَرِيحٍ يَرْتَبُ

(١) حِزْبٌ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَقْرَابُ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَنَسْوَدَةُ وَصَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ وَالْحِزْبُ الْآخِرُ بِرِزَامَةَ زَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَبِنَاءُ لَفْنٍ مِنْ أُمَّةٍ سَكَمِيَّةٍ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ
 ١- نَظَرُ فَتْحِ الْبَارِ ١٩٤١ / ٣٧٦ وَنَظَرُ الْحَدِيثِ بِرَقْمِ ٥٢٦٧ ص ٣٧٤
 (٢) الشَّرْبُ : الرَّشْمُ خِرَازِ

٢٤- وَتَرَدُّفُ صَدَا الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ إِنِّي... لَيْزُ عَجْنِي رِيحُ الْمَغَافِرِ يُشْرَبُ (١)

٢٥- فَأَيُّ شَنْبَتِ الْعَرْفُطِ الصَّمْعُ رَشْحُهُ ، وَرِيحُ لَهُ تَأْتِي لِرَأْسِي وَتَضْرِبُ (٢)

٢٦- وَيَأْذُنُ حُنَّ أَتَفْنَا لِيَذُكَّهِ :: فَلَيْسَتْ صَدَا رِيحٍ وَلَا تَمَّ مَشْرَبُ (٣)

٢٧- فَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ يَدِي تَعْبِيًا ، وَيُنِكِرُ ذَاكَ النَّبْتَ تُنِكِرُ يَشْرَبُ (٤)

٢٨- وَيُضِبُّ خَيْرَ الْخَلْقِ بِالشُّرْبِ يَالَهُ ، كَلِمَةُ زَيْنَبِ الْخِيَرَاتِ بِالْخَيْرِ تُعْرَبُ

٢٩- وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّا زِي الْمَغَافِرِ قَدْ أَتَتْ :: فَأَيُّ إِتْرَاتٍ تَوَدُّهَا فَهَلْ لِي مَهْرَبُ

٣٠- أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ذَا الْتَلُّ رَاقَهُ :: مَغَافِرٌ مِنْ بَيْتِ لَهُ يَتَسَرَّبُ (٥)

٣١- وَإِذْ كَانَ جِزْبُ الْبِكْرِ زَوْجِ مُحَمَّدٍ :: يَكْرُ زَقْوَلِ الْحَبِّ بَلُّ وَيُقَلِّبُ (٦)

(١) المغافير: صمغ شجر العرفط، بفتح المهملة والفاء بينهما، اسم لكمة

وأخره طاء مهملة فتح الباء ٢٧٩/٩

(٢) الصمغ رشحه: صمغ المغافير رشحه والسائل منه .

(٣) حنات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم يعتر عنك تأليف الحكاية .

(٤) الشنبت: العرفط، والسائل منه المغافير ورأته كريمة .

(٥) رسول الله: يا رسول الله .

(٦) البكر: عائشة رضي الله تعالى عنها. أي بكر قول المحبوبة عائشة

رضي الله تعالى عنها ويقلبه على وجوهه .

٣٢- فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَا ذاقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَلَةً، أَرِيغِبُ الْغِيَرَاتِ شُرْبُهُ أَيْعَذَّبُ

٣٣- وَسَوَدَةُ زَوْجُ الْمُصْطَفَى ذَلِكَ سَاءَ مَا، فَقَدْ ذِيَدَ عَنِ خَيْرِ بَرِيئَةٍ مَطْلَبُ (١)

٣٤- وَسَوَدَةُ كَانَتْ أَخْبَرْتُ سِتَّ حُرِّهَا، بِمَا مِنْهُ هَمْدُ رِضَا فَإِذَا تَتَمَّيْتُ (٢)

٣٥- وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ لَهَا اسْكُنِي، وَوَسَّيْتُ حَتَّى يَقْبُرَ لَتَجُنَّبُ (٣)

٣٦- وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَرَمَجَهُ النَّبِيُّ، يَقُولُ لَهُ صِدِّيقَهُ وَتَشْرَبُ (٤)

٣٧- وَصَفَنِي زَوْجُ الْمُصْطَفَى كَانَ قَوْرًا، شَدِيدًا وَفِي رَأْيِ الْمُغَايِرِ تُطَيَّبُ

٣٨- وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَالَ لَهَا لَقَدْ، رَغِبْتُ مِنَ الشُّهْرِ الَّذِي كُنْتُ أَطْلُبُ

٣٩- فَأَيُّهَا إِنْ شُرِبَ الشُّهْرُ حَرَمَتْهُ لِي، تَرْتِي بَأَنَّ لَسْتُ لِشُّهْرِ أَشْرَبُ

٤٠- فَلَا تُخْبِرِي شَخْصًا بِتَحْرِيمِ شُرْبِهِ، عَلَيَّ وَهَذَا الشُّهْرُ عِنْدِي يُكْتَبُ

(١) مطلب : حب النبي صلى الله عليه وسلم شرب العسل.

(٢) ست الغزب : رئيسته وهي السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها.

تتتممت : تسيل تمرًا يباعث الخبل.

(٣) تجنب : توضع من القبر على جنبها. انظر فتح الباري ٣/٥١٩

حديث رقم ٥٢٦

(٤) تشرب : تقاعج.

٤١- وَفَصَّيْتُ لِرَبِّهِمْ عَلِيمًا سِرًّا . وَمِنَ الْجِبِّ نَزَّاجًا مَصْفًى تَهْتَبُ (١)

٤٢- لَقَدْ كَشَفْنَا سِرَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ . وَكَشَفْنَا لِسِرِّهِ أَجْمَدَ يُغْضَبُ

٤٣- وَإِنَّ مَلِيكَ الْعَرَشِ يَنْزِلُ وَحِيدٌ . وَمَنْ كَشَفَ سِرَّ الْمَصْفِيِّ لَوْحِي يُنْدَبُ (٢)

٤٤- وَيُخْبِرُ خَيْرَ الْخَلْقِ فَفَصَّيْتُ أَنْزَا . وَمَنْ أَلْشَفَ مِنْ ذَا السِّرِّ لَا تَجْنَبُ

٤٥- لَقَدْ حَسِبْتَ حَبَّ الرَّسُولِ وَنَسِيتُ بَرَا . وَمَا كَانَ مِنْهَا ظَنًّا حِينَ تَحْسِبُ (٣)

٤٦- يَا بَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ مَلِيكَهُ . يَا بَانَ لَهُ السِّرُّ الَّذِي مَطَّنَ يُغْجَبُ

٤٧- فَبِئْسَ سُورَةُ التَّمْرِ بِمِ قَالَتْ يَا نَزَا . لَقَدْ كَشَفْتَ سِرًّا لَهَا فَتُنَبُّ

٤٨- وَصِدَّةٌ بِقَعِّ سُرَّتْ بِذَا الْكَشْفِ يَا نَزَا . زَعِيمَةٌ زَوْجَاتِ الْإِنْدِجِينَ تَخْطُبُ (٤)

٤٩- وَصِدَّةٌ بِقَعِّ زَوْجِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ . تَغَارُ عَلَيْهِ وَتُؤَدُّهُ مَا يُطَبَّبُ (٥)

(١) كتم : إخفاء . تهْتَب : أي حفصة تهْتَب عائشة لمنزلتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) يندب : يكلف .

(٣) حب الرسول : عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٤) تخطب : بضم الطاء . حين تلقى فيهن خطبة .

(٥) يطبب : يعالج الأمر بحكمته صلى الله عليه وسلم .

٥- وما فؤنا قد حرم الشربة يشرب به يتدبير حيت فرهي نأر كلسب

٥١- وكان رسول الله قد قال أمكم . تغار وهذا القول للذاري يذهب (١)

٥٢- إذ برتت نأر خات محمدًا . يقول لها التوعيفت ذا الوقت أوجب (٢)

٥٣- وتفعل حيت ما الرسول يقوله . ألا إن قول الزوج أمر وموجب

٥٤- وما هي زما حيت لتبعث صحفة . لزيت تعويضا عن إكل تسكب (٣)

٥٥- وباعث ما قامت به الأثم غيرة . إلى أميرة طمة التفتت ينسب (٤)

٥٦- وما زارطة تم تبشيم الزما . تبين به الأسنان كل لأشئ (٥)

٥٧- وسورة تحريم تعائب جيتما . تحرم طمة ما يعلى ويخطب

(١) أي يذهب نار غيرة أتم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٢) قال النبي صلى الله عليه وسلم: غارت أمكم فتح لباري ٣٢٠/٩ حديث رقم

٥٢٢٥ و ٣٢٤/٩

(٣) صحفة: إناء من آنية الطعام. وكانت عائشة كسرت صحفا

لزيت فيه طعائم أصرتها.

(٤) ينسب، بكسر السين: يعزوه إليه ويلحق به:

(٥) أشئ: ذوشئ وبريق. والشئ جمال الثغر ومفاه

الأسنان ورقها وأبيضا منها.

٥٨- ويلزوج كل الحق لكن حقا . يقول عن التحريم اذ لا يسبب

٥٩- وكفارة التحريم كفارة الذم . عليه من ان تجعل الخير يحب

٦٠- عليه محبة الخير فالخير غاية . وكفارة تأتى بربا بعد ذنب (١)

٦١- واهم خير الخلق يغفر ربه . له ذنبه فالذنب عنه مغيب

٦٢- وما جاء من كفارة فضل نعمة . عليه فزيد نعمة تريب (٢)

٦٣- وما جاء من خير فشكر لربه . تعالى فيها خير ربنا يريب

٦٤- مقابل فرضنا الله كفارة لمن . تعقد ايمان له وشركب (٣)

٦٥- ويغفر رب العرش ذنبا لنسوة . اوردن لشهد المصطفى يتجنب

٦٦- لقد بادرت كل تنوب لربنا . وتستغفر الرحمن بقلب يطرب

٦٧- وقد ما ن قلب لذيها كان ساءه . عليه صلاة الله والقلب قلب

(١) أي يلزمه محبة الغير وإتيان الكفارة .

(٢) تريب : تنمو .

(٣) تعقيد الايمان : تصدق بشهة وجرهه .

٦٨ - وَصَافُوا ذَا قَلْبٍ يَتُوبُ لِرَبِّهِ . وَتُرِيدُ ذِكْرَ قَبْلُ قَدْ كَانَ يَصْغُبُ

٦٩ - وَزَيْدٌ تَرْهِيْدُ يَنْالُ نِسَاءَهُ . فَوَاجِبٌ كُلُّ أَنْزَا تَتَأَدَّبُ

٧٠ - وَإِلَّا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ عَمَدَهُ . وَيُبدِلُهُ مِنْهُنَّ حُورًا تَحْتَبُّ (١)

٧١ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ شَيْءٌ أَبْنُ بِنْتِ تَوْبَةٍ . وَمَا جِئْنَا سَيِّئًا لِلرَّسُولِ يُعَذِّبُ

٧٢ - وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ قَدْ جَاءَ مَعْتَبُ . وَفِي كُلِّ زَوْجَاتِ الْإِدْمَا صَحَّ مَعْتَبُ (٢)

٧٣ - وَزَيْنَبُ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ لَتَكْسِبُ . بِرِضَا اللَّهِ وَالْإِرَادَةِ لَهَا جَاءَ يَطْلُبُ (٣)

٧٤ - لَقَدْ حَسِبْتُ إِذْ جَاءَ أَحْمَدُ يَتْرَا . بِأَنَّ الْإِدْمَا قَدْ جَاءَ لِنَفْسِي يَطْلُبُ (٤)

٧٥ - إِذَا فَرِحْتُ لَكِنَّ أَحْمَدَ جَاءَ هَا . لِيَطْبُرًا لِحَبِّ زَيْدٍ لَهُ أَبُ (٥)

٧٦ - أَمْ لِيَنَّ هَذَا الْحَبِّ زَيْدٌ وَيُنْسَبُ . لِجَارِثَةٍ هَذَا أَبُكَيْتَعْقَبُ (٦)

(١) تَحْتَبُّ : تَحْتَبُّ .

(٢) مَعْتَبُ : عَتَابُ .

(٣) الْإِرَادَةُ : حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسْتَمَّ جَاءَ يَطْلُبُ : بِضَمِّ الطَّاءِ : يَطْلُبُ زَيْنَبُ وَيَطْلُبُ الْقَبُولَ زَوْجًا مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَوْلَاهُ .

(٤) لِنَفْسِي : لِنَفْسِهِ مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسْتَمَّ .

(٥) الْحَبِّ : زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

(٦) يَتَعْقَبُ : يَبْحَثُ عَنْ وَلَدِهِ .

٧٧ - لِرَهْا تَبْنَاهُ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ - فَزَيْدٌ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدِ بَاتَ يُنْسَبُ (١)

٧٨ - وَمَا قَوْلُ الْمُخْتَارِ زَيْدًا وَإِنَّمَا تَبْنَاهُ مِنْ جَبْرِ الْخَوَاطِرِ يَرْغَبُ

٧٩ - وَمَنْ أَلَّكَ كَرِيْمٌ الْحَقُّ مَعَهُ كُلُّ نِسْبَةٍ - لِنَعْدِ أَبٍ مَنْ قَدِ أَصْرَمَ لِمَنْزِلِ

٨٠ - وَمِنْ بَعْدِ ذَا التَّبِيِّينَ حَارِثَةُ أُمُّ - لَزَيْدٍ وَكُلِّ بِالْحَقِيقَةِ يُعْرَبُ (٢)

٨١ - وَمَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ وَالِدًا وَاحِدًا - لِيَبْقَى مُلْكًا لَكِنَّ الْقَبْرَ يَسْتَلْبُ

٨٢ - أَجْمَعِ بَيْنَ الْمُخْتَارِ زَارًا وَأَقْبُورُهُمْ صِغَارًا - وَمَنْ يَبْقُوا جَمِيعًا لِيَسْتَبْنُوا (٣)

٨٣ - وَبِهِ مِنْ تَبِيِّينَ نَيْتِ حِكْمَةٌ - وَلَيْسَتْ مِمَّنِ الْمُخَارِطَةُ تُغَيِّبُ

٨٤ - فَزَيْدٌ سَيِّفِي زَوْجِ زَيْنَبِ بُرْقَةٌ - وَمِمَّا تَابَعَهُ الطَّلَاقِ سَتْرُفٌ

٨٥ - وَتُصْبِحُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حِكْمَةٌ - فَزَيْدٌ مِنْ الْمُخَارِطَةِ مُجْتَبٍ

٨٦ - وَمَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمًا بِوَالِدِهِ - لَزَيْدٍ فَطَمَهُ مِنْ خَلْقٍ يَخْطُبُ (٤)

(١) لُجْلُ تَعْقِبِ حَارِثَةَ زَيْدِ ابْنِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ الْبَعْثَةِ زَيْدًا .

(٢) يَرْغَبُ : يَبْتَغِي وَيَطْلُبُ .

(٣) لِيَسْتَبْنُوا : لِيَبْقُوا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مَا مَبِ شَنْبِ وَحِيدًا .

(٤) أَيُّ فَاتَتْ بِطَلْقِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَنْزُوجُهَا التَّبِيَّةَ مَثَرِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ تَبْنَاهُ .

٨٧- وَزَيْنَبٌ لَمْ تَتَزَوَّجْ بِأَبْنِ أَحْمَدَ إِذْ مَا بِمَنْ قَاتَبَتْ حِينَ الْأَبِ نَمِيْبُوا (١)

٨٨- وَأَحْمَدُ يَا تَرِي بَيْتَ بَكْرٍ وَيَخْطُبُ : لِزَيْدٍ يَا مَرِ الْحَقِّ مَعْدًا يُخَيَّبُ

٨٩- يَا صَرِّ مَلِيكَ الْعَرَشِ يَا تَرِي وَيَخْطُبُ : فِتَاةً لِزَيْدٍ يَا زَيْدُ الطَّيِّبِ (٢)

٩٠- وَيَا تَرِي رَسُولَ اللَّهِ زَوْجًا يَا صَرِّ : فَعَالِي بَوَقَّتْ فِيهِ زَيْنَبُ نَيْبُ

٩١- رَسُولَ الرَّهْمِ يَا تَرِي الَّذِي شَاءَ رَبُّهُ : وَضُكُلْ شَأْنِ حِكْمَةٍ لَيْسَتْ تُحِبُّ

٩٢- يَا لَيْكَ تَجِيْبَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي تَحْضِي : بِهَا الْحَقُّ مَنْ يَلْكَوْنِ صَدَائِرُ تَرِي

(١) الأب : حارثة وابن زيد .

(٢) فتاة : زينب البكر .

إِسْلَامٌ يَنْفِي مِنَ الشَّرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ مَا دُنِيَ فِيهَا

٩٣- لَقَدْ بَدَعْتَ شَأْوَئًا مِنْ الْمَجْرَمَاتِ نَبِيٌّ : فَعَمَّةٌ طَهَ أُمَّرَاجِينَ تُنْسَبُ

٩٤- وَتِلْكَ قُرَيْشٌ قِمَّةُ الْعَرَبِ تَكْرَهُمْ : وَيَعْرِفُونَ ذَلِكَ الْفَضْلَ مِنَ الْعَرَبِ يَعْرَبُ

٩٥- وَتِلْكَ قُرَيْشٌ مِنَ الْبَطَاحِ تَفْعَلُونَ : وَتَسْكُنُ جَنْبَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ يَقْرَبُ (١)

٩٦- يُوَادُّ إِبْرَاهِيمَ قِبَابٌ يُنْسَبُ : وَكُلُّ نَبِيٍّ بَعْدَهُ فَخْلُهُ أَبُ (٢)

٩٧- وَكُلُّهُ إِلَى إِسْحَاقَ قَدْ صَحَّ نِسْبَتُهُ : وَصَحَّ لِإِسْمَاعِيلَ أَحْمَدُ نَبِيٌّ

٩٨- وَأَعْظَمُ رُسُلِ اللَّهِ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ : بِهِ تَمَّتْ لِرُسُلِ الْأُمَمِ مَوَكِبُ

٩٩- وَقَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْعِبَادَةَ يُرْسِلُهُ : إِلَى الْخَيْرِ كُلِّ مَنْزِمٌ هُوَ كَوْكَبُ

١٠٠- أَوْ لَأَكْثُ خَيْرٍ جَاءَ لِلْأَرْضِ بِهَا : أَمْ تَرَى مِنْ طَرِيقِ الرُّسُلِ بِالْوَحْيِ نُصْحِي

١٠١- تَجِيعُكُمْ نَادُوا لِلتَّوْحِيدِ رَبَّهُمْ : وَآدَمُ بِالتَّوْحِيدِ قَدْ كَانَ يَعْرَبُ

١٠٢- وَيَخْلُقُ رَبُّ الْعَدَائِبِ جَنًّا وَإِنْسًا : لِالتَّوْحِيدِ إِنَّ الْعِبَادَةَ مَطْلَبُ

(١) البيت : بيت الله تعالى الحرام والكعبة المشرفة.

(٢) فخره أب : فإبراهيم عليه السلام أب له .

١٠٣- قرآن رُسُلِ اللَّهِ نُوحٍ وَقَدْ رَعَى: لِقَوْلِ رَبِّهِ الْعَرُشِيِّ وَالرَّبُّ يَصْنَعُ

١٠٤- وَنُوحٍ آتَى ثَابِتٍ بِذِي الْأَرْضِينَ إِنَّهُ: لَيُنْجِي صِبْيَانَ السُّوفْيَانِ مِنْهُ لَأَنَّكَ يَرْكَبُ

١٠٥- وَمَنْ قَدْ نَجَّوْا مِنْ الْفَلَكِ أَصْلُكَ لِأَنَّكَ: دُؤُودٌ رَبُّ الْعَرُشِيِّ الْخَيْرِ يَجْلِبُ

١٠٦- فَمَنْ أَنْتَشَرُوا مِنْ أَرْضِ رَبِّكَ كَمَا دُؤُودٌ خَرَجَتْ مِنْ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

١٠٧- وَإِذْ عَمَّا ذُرِّيَّتِكَ لَبَّيْكَ فَرَحِمَةً: مِنْ رَبِّكَ تَأْتِي الْعَالَمِينَ نُرْتَدِّبُ

١٠٨- تَعْبُدُ إِلَى التَّوْحِيدِ مَنْ شَاءَ غَاوِيًا: دُؤُودًا بِرَبِّكَ لِقَوْلِهِ يَضْرِبُ

١٠٩- فَرَحِمَةً رَبِّكَ قَدْ تَجَلَّى بِرُسُلِهِ: وَكُلٌّ إِلَى الْإِسْلَامِ يَدْعُو وَيَتَعَبُّ

١١٠- وَكُلٌّ رُسُولٍ أُرْسِلَ اللَّهُ إِنَّهُ: لَيَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ ذِيكَ مَا رَبُّ (١)

١١١- وَإِسْلَامُنَا لِلَّهِ مَعْنَاهُ: أَنَّنَا: لَنُسَلِّمُ وَجْهًا لِلْمُرْتَدِّينَ يَرْغَبُ

١١٢- وَإِسْلَامُنَا مَعْنَاهُ: تَوْحِيدُ رَبِّنَا: وَتَوْحِيدُهُ كُلُّ النَّبِيِّينَ تَهْلُبُ

١١٣- وَتَوْحِيدُهُ قَصْدُ الْجَمِيعِ وَإِنْ تَدَا: يَكُلُّ طَرِيقًا لِأَجْبٍ وَمُهْدَبٍ (٢)

(١) مأرب: بفتح الراء: أرباء
(٢) لأجب: واسع. مهذب: معبد.

١١٤- وَذِيكَ فَضْلُ اللَّهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ : وَكُلُّ بِمَا جَاءَ الرَّسُولُ يُؤَدَّبُ

١١٥- أَوْلَادُ اللَّهِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ : لَهُمْ أُمَمَاتٌ بَيْنَمَا لَهُمْ آبَاءٌ (١)

١١٦- وَأُمَّتٌ لِكُلِّ بَشَرَةٍ لَأَنَّ خَشْيَةَ : بِهَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَاللَّهُ رَبُّ يَلْعَبُ (٢)

١١٧- وَكُلُّ طَرِيقٍ يَنْتَهِي عِنْدَ غَايَةٍ : أَوْلَادُهَا تَوْحِيدُ رَبِّكَ يُرْتَبُّ

١١٨- وَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ يَنْشُرُوهُ وَيَدْعُوهُ (٣)

١١٩- وَإِنْ طَالَ وَقْتُ كَانَ بِشْرِكِ دَوْلَةٍ : وَهَذَا قَوْلُ الشَّرِكِ عَلَى الْأَرْضِ يَغْلِبُ

١٢٠- وَقَدْ لَازَ تَوْحِيدُ بَدْوٍ بِعِبَادَةٍ : وَمَنْ مَوَّعَةٍ خِالِطُودٍ كَالصَّقَرِ يَرْقُبُ (٤)

١٢١- وَقَدْ بَقِيَ الْعِبَادَةُ كُلُّ بَدْوٍ : وَصَوْمَعَةٍ وَالشَّرِكِ فِي الْأَرْضِ يَذَابُ (٥)

١٢٢- وَإِذَا تَمَّتْ شِرْكُ حَقٍّ وَعَمْدٌ مَلِكِنَا : بِإِسْمَالِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْوَحْيِ يُكَلِّبُ

(١) أَوْلَادُ الْعَلَّةِ : بفتح العين : مَنْ أُمَّاتُهُمْ شَيْءٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ .

(٢) يَلْعَبُ : بفتح الهمزة : يَتَسَمَّعُ وَيَتَضَخَّعُ .

(٣) وَيَدْعُوهُ : وَيَعْتَرِضُهُ وَاعْتَرَضُوا لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ .

(٤) الطَّوْدُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ .

(٥) يَذَابُ : يَفْعَلُ فَعْلُ الذَّابِ .

١٢٣- بِيَعْتَهُ تَوْرَاةَ مُوسَى تَكَرَّرَتْ : وَإِنْجِيلُ عِيسَى إِنْ كَلَّمَ لِيُطَيَّبُ

١٢٤- وَتَوْرَاةَ مُوسَى أَصْلُ إِنْجِيلِ عَبْدِهِ . تَعَالَى لِذَاتِ الطَّرِيقِ عِيسَى لِيُنْسَبَ

١٢٥- وَقَدْ نَسَبَتِ التَّوْرَاةُ أَنَّ مُحَمَّدًا : سَمِعَتْ فِي أَرْضِ بِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ يُنْجَبُ (١)

١٢٦- بِفَارَانَ إِسْمَاعِيلُ قَعْنَى حَيَاتِهِ . وَمُنْذُ كَانَ فِي الْحَجْرِ الْمَعْلَمِ يَلْعَبُ (٢)

١٢٧- وَأُحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَعَاؤُهُ جَدِّهِ . وَمُنْذُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يُطَيَّبُ (٣)

١٢٨- أَفَلَا يَأْتِي إِبْرَاهِيمَ يَبْنِيهِ وَأَبْنُهُ : يُنَاوِلُهُ كُلَّ الْأَهْبَاتِ يَلْعَبُ

١٢٩- أَفَلَا يَأْتِي إِبْرَاهِيمَ يَدُ مَوْصِيكُهُ : وَمَا مَنَّ إِسْمَاعِيلُ وَاللَّامِعُ صَبِيْبُ (٤)

٣- بِيَعْتَهُ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّ لِقَاءِ عَمَانٍ بِأَحْمَدَظْمَ لِلنُّبُوَّةِ يُوجِبُ

١٣١- وَإِنْ مَلَّةٌ قَدْ كَانَ جَدُّ بِهَا أَتَى : قَدْ اِنْدَثَرَتْ بِالْأَقْبِيلِ يُطَيَّبُ

(١) الأوب: إسماعيل عليه السلام .

(٢) فاران: بلاد الحجاز . والحجر: حجر إسماعيل عليه السلام
وصو من البيت العتيق .

(٣) يطئ: يبنى ويرفع ويقلي .

(٤) أمَّن: قال آمين .

١٣٢- وما زاد شقاء رب العرش إلا حياة ملة : فأحس من شعب ملة ينجب (١)

١٣٣- وأحس خير الخلق يعبد ربه : على ملة نجت دوماً لتنسب

١٣٤- وقد رب لها ما كان وقتاً معبداً : وسير بذلك القريب قد كان يقرب

١٣٥- فلم يبق منها رستها لكن أسرها : وكل حنيف من الطائفة يضرب (٢)

١٣٦- وكل حنيف كان وقت ربه : يتقلب ومن أضناهم بات يهرب

١٣٧- وما كان يدبر كيف يعبد ربه : على دين إبراهيم فأنزل غريب (٣)

١٣٨- وملة إبراهيم يظهر كونه من الله وحي لان جبريل يسكب

١٣٩- وايت وحي سوقف يأتي محمداً : عليه صلاة الله ما نازكوك

١٤٠- وأحس خير الخلق يعبد ربه : على ملة التوحيد لا تتقلب

(١) ينجب : يولد

(٢) وكل حنيف : وكل مسلم ، والجمع حنفاء ، فرسوخ من العرة قبل الإسلام كانوا ينكرون الوثنية وكانوا على دين إبراهيم عليه السلام من الجاهلية ، فالجمع ، والحنان ، واعتزال الأصنام .

(٣) غريب : فلانة شهيدة .

١٤١- وَرَشَّحَ رَبُّ الْقَوْمِ شِئْءَ أَحْمَدَ كَرِيْمًا . يَسِيرُ وَرَاءَ الْجَدِّ بِالْوَحْيِ يُصْعَبُ

١٤٢- وَصَارَ سَوْلُ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ بَعْتِهِ . لَيَفْعَلُ فِعْلَ الْجَدِّ وَالْجَدُّ يُطِنُّ

١٤٣- حَنِيفِيَّةٌ أَوْحَى بِهَا اللَّهُ رَبُّهُ . وَقَمَّتْهَا التَّوْحِيدُ فَالشَّرِكُ أَخْتَبُ

١٤٤- مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ آتَتْ لِعِبَادِهِ . تَعَالَى وَزِيَا أَرْضِ الْجَزِيرَةِ مَلْعَبُ

١٤٥- مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ لِأَحْمَدَ قَدَّ آتَتْ . مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ مِنَ الْجَدِّ تَوْصَبُ

١٤٦- إِلَى الْوَحْيِ قَدَّ عَمَّادَتْ وَجِبْرِيلُ قَدَّ آتَى . بِرَأْمِنَ لَدُنَّ رَبِّ كَرِيمٍ يَهْدُبُ

١٤٧- وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ يَعْبُدُ رَبَّهُ . حَنِيفًا مِنَ الشَّرِكِ الَّذِي يَتَجَنَّبُ

١٤٨- بِغَارِ جِرَاءٍ كَانَ وَحْدَ رَبِّهِ . كَمَا وَقَدَّ الْجَدُّ الْحَنِيفُ الْمُوَدَّبُ

١٤٩- وَقَدْ مَا رَسَا الرَّخْلُاقُ جَاءَتْ لَجْدِهِ . مِنْ الْوَحْيِ إِذْ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ يَقْرُبُ^(١)

١٥٠- هُنَاكَ نِسَاءٌ قَرَّمَهُ اللَّهُ رَبُّنَا . عَلَيْنَا لِقَاءُ رَبِّنَا أُولَئِكَ يَقْرَبُ (٢١)

(١) أي يقرب جبريل عليه السلام من الجد إبراهيم عليه السلام

(٢) لِقَاءُ بِالنسب والمكررات أربع عشرة، سبع نسبا

وسبع مهورا. سورة النساء الآية ٣٣ و ٣٤ وانظر تأملاتنا

سورة النساء ٩٤ - ١٠٤

١٥١- وَضَعْنَا سِوَاءَ مَا شَرِيعَةً جَدَّةٍ ، وَمَنْ أَدَّكَ كُلُّ لَيْسَ عَنْهُ لَتَحْتَبُّ (١)

١٥٢- تَنْزَوْجُ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ ، فَحَيْثُ إِذَا كُنَّ الشَّرُوطُ لِيُوجِبَ

١٥٣- وَتَبَّكَ شُرُوطًا مِنْ شَرِيعَةٍ أَنْتَ ، وَطَبَقُوا الْمُخْتَارُ مِنَ الرِّوَجِ يَصْحَبُ

١٥٤- وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ أَوْحَى لَهُ بِأَنْ يُتَابِعَ إِبْرَاهِيمَ مَنْ يَتَحَبَّبُ

١٥٥- لَقَدْ جَعَلَ الْمَوْتَى لَهُ مِنْهُ خَلْقِهِ ، لِسَانًا مِنَ الْعَطْرِ الَّذِي يَتَعَبَّبُ (٢)

١٥٦- وَأَتَّبَعْنَا كُلَّ الرُّسُلِ يُشْنُونَ دَائِمًا ، عَلَيْهِ لِسَانٌ لِقَدَقِ لَيْسَ يَكْتَبُ

١٥٧- فَكَا رِمٌ أَخْلَاقِي إِلَى الْعُوبِ قَدَأْتِ ، مِنْ الْوَحْيِ يَا تَرِ جَدَّهُمْ يَتَعَبَّبُ

١٥٨- فَكَا رِمٌ أَخْلَاقِي أَنْتُمْ مَسْمُودٌ ، إِلَيْهِ أَنْتَ فِي الذِّكْرِ وَالْوَحْيِ يُعَبِّ

١٥٩- وَإِذَا كَانَ بَعْدَ الْعُرَى قَدَسَاءَ حَالِهِمْ فَفَقَدُوا دَخَلُوا الْعَادَاتِ مِنْ لَدُنِّي يَصْلُبُ

١٦٠- وَمَعَادَاتُ عُرْبٍ يَجْعَلُونَ عِبَادَةً ، وَمَعَادَاتُهُمْ لَيْسَتْ مِنَ الْعَقِّ يَخْلُبُ

(١) أي المحرمات من النساء سواها من الشريعتين إِبْرَاهِيمَ وَالْمَعْدِيَّةِ ، تَحَبَّبُ : تَرْتَدُّ مِنَ الْحَبَابِ .

(٢) هنا إشارة إلى استجابة الله تعالى دعوة إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَاءَتْ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ رَقْمٌ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ الْكَرِيمَةِ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا صَدَقَ مِنَ الْآخِرِينَ كَمَا

١٦١- وَلِكِنَّهَا الْأَهْوَاءُ أَوْ بَعْضُ كِبَرِهِمْ . وَكِبَرُهُمْ مِنْ تَحِيَّةِ الشُّمْبِ تُسْحَبُ

١٦٢- فَضِي تَمَرَاتِ اللَّهِ مَوْقِفًا جَدَّهُمْ . يَجْعُجُ وَمِنْ حِلِّ لَيْمُكُنْ يَعْرُبُ (١)

١٦٣- وَتَأْتِي قُرَيْشُ زَيْتِ الْجَلِّ إِتْرًا . تَرَى نَفْسَهَا أَعْلَى مِنَ الْعَرَبِ تَرْسُبُ

١٦٤- تُصِئُ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونَ وَقُوفُهَا . يَجْعُجُ وَجَمْعُ بَعْضِ مَكَّةَ يَنْجِبُ (٢)

١٦٥- يَبَاعِثُ كِبَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقُوفُهَا . يَجْعُجُ وَمِنْ جَمْعِ تَفِيضٍ وَتَهْ صَبُ (٣)

١٦٦- وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدَحَ مَرَّةً . إِلَى تَمَرَاتِ اللَّهِ قَدَسَاتِ مَرَكَبُ

١٦٧- وَمِنْ تَمَرَاتِ اللَّهِ قَدَحَ رَحْلَهُ . وَمِنْ تَمَرَاتِ اللَّهِ قَدَشَتْ مَفْرَبُ (٤)

١٦٨- وَبَعْدَ نَمْرُوبِ الشَّمْسِ أَحْمَدُ قَدَمَتِي . يَجْعُجُ وَمِنْ قَبْلِ الشَّرُوفِ لَيْمُ كَبُ

١٦٩- وَإِنَّكَ الْإِنَّمَا جَدُّ لَمْ كَانَ قَدَّمَ شَرَّ . وَذَلِكَ لِذِمَا الْقُرْآنُ قَدَبَاتُ يُوجِبُ

١٧٠- وَسُورَةُ حَجَّ عَنْ خَلِيلٍ تَكْتَلَّتْ . وَأَحْمَدُ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْحَجِّ يَشْرَبُ

(١) عرفات: ليست من الحرم. وهي موقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب: ضا الجمع.

(٢) جمع: المنزلة، وهي من الحرم.

(٣) تفيض: تطلق.

(٤) مفرب: بكسر الميم وسكون الفاء: الفسطاط العظيم والخيمة الكبيرة.

١٧١ - وَإِذْ دَخَّ خَيْدُ الْخَلْقِ يَأْمُرُ قَوْمَهُ . : بِأَنْ يَحْفَظُوا بِرَثَائِهِ إِلَى الْجَدِّ يُنْسَبُ

١٧٢ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ شَيْءٌ تَحْفَظُ أُمَّةٌ . : جَمِيعِ النَّاسِ طَهْرًا لِيَهَا يُقَرَّبَ

١٧٣ - وَتَطْرُقُ مَا الْمُتَخَارِعَةُ لِقَاءَ نَزْرٍ . : وَمِنْ ذَلِكَ مَا فِي الْحَجِّ زَادُوا وَأَطْبَعُوا

١٧٤ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ شَيْءٌ عَادَ حُجْنَا . : كَمَا شَاءَ رَبُّ الْعَرْشِ لِلْحَجِّ يُكْتَبُ

١٧٥ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ شَيْءٌ عَادَ زَوْاجُنَا . : كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَالَّذِينَ يَذُوقُ

١٧٦ - أَبَاحَ صِلَيْكَ الْعَرْشِ لِلزَّوْجَةِ . : يُطَلِّقُهَا مَتَى قَدِ تَبَيَّنَ فَتَحْرُبُ

١٧٧ - فَمِنْ أَجْلِ مَا ذَا الْعَرْشِ تَحْبِبُ زَوْجَتَهُ . : عَنِ الْمَرْءِ لَيْسَتْ فِي الشَّرِيعَةِ تَحْبِبُ (أ)

١٧٨ - بِبَاعِثِ حُمَقِي نَزَلَ الْعَرْشُ شَخْصًا مِنْ تَبَيَّنَ غُلَامًا مَنَزِلَ الْأَبِ يَصْلُبُ (ب)

١٧٩ - وَمَا جَاءَ فِي التَّحْرِيمِ فِي آيَةِ شَرَعِيَّةٍ . : وَمَنْ زَعَمُوا التَّحْرِيمَ كَانُوا كَالَّذِينَ بَوَّأُوا

١٨٠ - وَقَدْ لَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ بَابِ رَحْمَةٍ . : تَبَيَّنَ لِيَزِيدَ حِينَ مِنْهُ يُقَرَّبُ

١٨١ - وَيُرْفُضُ نَزِيدُ وَالِدًا كَانَتْ جَاءَهُ . : وَيُرْفُضُ نَحْمًا وَوَدَّهَ جَاءَ يَخْطُبُ

(١) المراد شريعة إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام .

(٢) يصلب : يقوى ويستتد .

١٨٢- وقال أنا أبقى رقيق محمد ، ولو كنت عبداً لآبائي لا أشرّب (١)

١٨٣- فلم أتر خلقاً مثل خلق محمد ، فليست له مثل يدي الأيدي أشرّب

١٨٤- فقبل له ترصني تكون معبداً ، ومن أئتنا بالله نأير أشرّب (٢)

١٨٥- ليصبح خراً من البلاد جميعها ، ومن كل أرض الله تمشي وتشرّب

١٨٦- فقال رسول الله أعلمت فاشهدوا ، تبنيك زيد أقرؤك ابني وأحب

١٨٧- ولم يك خيراً الخلق نبياً وقت ذاك ، ولكنها الأخلق منه تقرب

١٨٨- لقد ستر زيد بالتبني ووالد ، وعم زيد حب طه المحبب

١٨٩- وزيد حب كان سار إلى أبيه ، أسامة حب وابن حب ويصحب (٣)

١٩٠- ومنذ التبني قيل عنه صوابه ، وينسى أبوه من النظر يحب

١٩١- ولكن رب العرش من الله كرق دعا ، لينسب كل ابن إلى الأب فأقربوا

(١) لا أشرّب : لا ألام بخلق العظيم الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة .

(٢) معبد : عبد ، ومن أئتنا بالله نأير لعنك .

(٣) ويصحب : يكون من الصحابة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم .

١٩٢- وَمِنْ أَجْلِ ذَا زَيْدٍ إِلَى الْأَبِ يُنْسَبُ . وَيُسَبِّهُ مِنْ قَبْلِ فَمِنْ كُتِبَ كُتِبَ

١٩٣- وَزَيْدٌ أَتَى مِنْ صُلْبِ حَارِثَةَ النَّبِيِّ . لِيَفْقِدَ زَيْدًا يَوْمَ مَعْنَهُ يُغَيَّبُ

١٩٤- وَاتَّيَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ وَالِدُهُ لِذَا . يُطَلَّقُ زَيْدٌ زَيْنَبَ الْخَيْرِ تُحِبُّ (١)

١٩٥- وَيُنَكِّحُ رَبُّ الْعَرَشِ زَيْنَبَ عَمَّةَهُ . رَسُولُ الرَّهْمَا إِذْ زَيْنَبُ الْخَيْرِ تُثَيِّبُ

١٩٦- وَمِنْ قَبْلِ طَةَ كَانَ زَوْجَهَا الْفَتَى . وَزَيْنَبُ بَكَرُوا الرَّسُولَ يُحِبُّ (٢)

١٩٧- أُمُورٌ قَضَاهَا اللَّهُ لِارْتِئَاءِ نَعْمَتِهِ . وَزَيْدٌ حَكَمَ رَوْمًا بِرَأْسِ نَطَبَتِ

١٩٨- إِلَيْكَ الَّذِي قَدْ جَاءَ طَةَ لِحَبِّهِ . مِنْ الْعَيْقِ وَالْتِزْوِجِ لِلْبِكْرِ تُحِبُّ (٣)

١٩٩- وَتَنْفِيذَ طَةَ مَا بِهِ اللَّهُ قَدْ قَضَى . يُتَزَوَّجُ مِنْ ثَيِّبٍ فِيهِ تَرْغَبُ (٤)

٢٠٠- وَأَحْسَنُ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا أَيُّهَا الَّذِي قَضَى . بِهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَرَشِ بِالْخَيْرِ يُرَبُّ (٥)

(١) من زينب رضي الله تعالى عنها تنزل آية الحجاب من سورة الأحزاب .

(٢) الفتى : زيدا حارثة رضي الله تعالى عنه . يحب : يحب زينب من زيدا .

(٣) إليك : خذ .

(٤) وإليك تنفيذ طة أمر الله تعالى بزواجه من زينب الثيب .

(٥) يررب : يُرَبِّس .

يُنْقِذُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۝

٢٠١- فَلْيَكُ الْقُرْآنُ مَخْتَصًا طَهْرًا بِيَدَيْهِ ۝ تَعَالَىٰ فَبِأَمْثَلِهَا يَخْتَمُ مَوَاقِبُ

٢٠٢- وَأُحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَسْتَشْفَعُ بِرُسُلِهِ ۝ تَعَالَىٰ وَكُلُّ مَنْ الدَّرَارِهَا تَلَوَّ كُتُبُ

٢٠٣- وَأَسْتَشْفَعُ بِكُتُبِ اللَّهِ ذِكْرًا وَإِيَّاهُ ۝ مِنْ الصَّدْرِ وَالْقُرْطَانِ سَيْتَلِي وَيُكْتَبُ (١)

٢٠٤- وَيَخْتَصُّ بَيْنَ الْكُتُبِ أَنَّ رَبَّكَ حَافِظًا ۝ لَهُ مَوْجِدَةٌ وَأُكْتَبُ مِنْ قَبْلِ تَنْكَبُ

٢٠٥- فَمِنْهَا الَّتِي يَمْضِي لَهَا الرَّسْمُ كُلُّهُ ۝ وَيَبْقَىٰ لَهَا اسْمٌ مِنْهُ ذِكْرٌ لِيَعْرَبُ (٢)

٢٠٦- فَدَاوُدَ وَأَعْطَاهُ الْمَلِيكَ زَبُورَهُ ۝ وَمُتَعَفٍ بِإِبْرَاهِيمَ فَالذِّكْرُ تَنْسَبُ

٢٠٧- الْكُلُّ عَرَفْنَا أَسْمَاءَ لَهُ غَيْرَ جِسْمِهِ ۝ وَجِسْمُ الْكُلِّ مِنْ قَرِيمٍ يُغَيَّبُ

٢٠٨- وَمَنْ حَفِظُوا التَّوْرَةَ ذَا بَخْتَصَرُ ۝ لِأَبْلِ يَنْفِيهِمْ وَيَلْمُوتِ قُرْبُوا

٢٠٩- يَمْوْتِهِمْ يَمْضِي الَّذِي الصَّدْرُ رُقِ حَوَىٰ ۝ لِيَايَاتِ تَوْرَةٍ مَعَ الْقَوْمِ تَغْرُبُ

(١) الذِّكْرُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

(٢) ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَوْرَةَ مُوسَىٰ ، وَزَبُورَ
دَاوُدَ ، وَإِنْجِيلَ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

٢١- لِعِزْرَاتِنَا تَسْتَمِيْنَ اَنْ يَلْتَقُوْا نُسَخَةً ۖ وَقَدْ رَسَخْنَا فِيْهَا قَوْلَ مَنْ قَرَأَ تَكْذِبًا

٢١١- عَلٰى بَعْضِ رُسُلِ اللّٰهِ كَانُوْا تَكْذِبًا وَاِنْ جَاءُوْا بِاٰفَافٍ لَّيْسَ يَأْتِيْهُمُ مَّوَدَّبٌ

٢١٢- فَكَيْفَ يَرْسُلُ رَبُّكَ اِلَيْهِمْ مُّكْرِمًا ۗ يَا اَعْظَمَ اَخْلَاقٍ وَهَدًى يُؤَدَّبُ

٢١٣- لَقَدْ اُفْرِزُوا رُسُلًا مَّيْلِيْكُمْ بِمَنْظَرٍ ۗ بِهٖ سَفُلُوْا عَنْ مُّجْرِمِيْنَ تَدَابُرًا

٢١٤- يَبَايِعُ حَقِّ ذِي الشَّوْكَ اَوْ جَدَّوَا ۗ لَا يَزِيْزُهُمْ اِنْ خَافُوْا اَنْ يَّتَضَعُوْا (١)

٢١٥- بِرِقْصَاءٍ خَصَمْنَ مِنْ اَصْحَابِ دَوْلَةٍ ۗ هُمْ شَوْضُوْا رُسُلًا وَّكُلُّهُمُ قَوَارِبُ

٢١٦- لَيْسَ اَنْزَمُ قَدْ قَالَ كُلُّهُمْ اَبٌ ۗ هٰذَا الَّذِي نَزَّجُوْا مِنْ اَبْنٍ يَنْصَبُ (٢)

٢١٧- وَلَمْ يَخْجَلُوْا مِنْ ذِي الشَّوْكَ اِنَّهُ ۗ فُجُوْرًا لِّهٖ كُلُّ الْاِكْرَامِ لَتَغْضَبُ

٢١٨- وَتَسْتَغْفِرُ الرَّحْمٰنُ مِنْ ذِكْرِنَا لَهَا ۗ يُشِيرُ اِلَى دَسَائِيْهِ قَامَ مُذْنِبٌ

٢١٩- وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ اِلٰهٍ قَالُوْا اِيَّانَ زِي ۗ لَتَوْرَاةٌ مَّوَدَّبَةٌ اِنَّا الْيَوْمَ نَلْسَبُ

٢٢٠- اِلٰهِيَّانَ زِي تَوْرَاةٌ عِزْرًا وَّلَفَّقَتْ ۗ وَلَيْسَتْ يَتَوْرَاةُ الْكَلِمِ تُرَدَّبُ

(١) يتنصب : يكون صاحب منصب من الدولة .

(٢) قال من دسوا الكذب هؤلاء هم من يستعملون بالأنبياء والمرسلين وهذا فعلهم ولن يختلف الأبناء عنهم من السوء .

٢٢١- وشمويل من الإخام بيته كل ذانا: ألا لأنه فتح من الله صعب (١)

٢٢٢- وشمويل من إثبات دس موقوف:، وذبت دس عنه ذكر ليبري

٢٢٣- وياتن الذي التوراة من الأسماء دقت: يصادف الإنجيل به اللش يبري

٢٢٤- وبولاي من نقي التصوص موقوف: وأثبتت ذان ذرة لغير تعجب (١)

٢٢٥- وذرة سفر نفيس به انتري: لإثبات دس من الأناجيل يكره

٢٢٦- وأكده ما شمويل قبل له انتري: فتوراة موسى اللش فيها البري

٢٢٧- وكل من النصين لله سا فيها: يخالف علما صادقا إذ تجرب (٣)

٢٢٨- فليت بأي أي نقي صواقف: يعلم ولكن باضطرام ليصعب

٢٢٩- وليسا كذا القرآن فالحبر ينزري: إلى أنه من كل علم يصوب

(١) هو الشمويل بن يحيى المغربي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ مؤلف

كتاب إفعال اليهود باللغة العربية.

(٢) موريس بولاي مؤلف كتاب باللغة الفرنسية وترجم

إلى اللغة العربية بعنوان: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم.

(٣) أي يخالف العلم التجريبي الحق والصدق.

٢٣- أَ لَا كُلُّ عِلْمٍ جَاءَ مِنَ اللَّهِ كَرِيماً إِنَّهُ : لَصِدْقٌ وَهَذَا الْقَدَقُ شَمُولٌ يُنْصَبُ (١)

٢٣١- وَيَشْرَحُ رَبُّنَا صَدْرَ كُلِّ لِدِينِهِ : قَيْدَهُ خُلُوفِ الْإِسْلَامِ وَالْكَوْنُ مُعْجَبٌ

٢٣٢- وَيُعَلِّمُ كُلَّ صِدْقٍ قُرْآنٍ رَبَّنَا : بِكُلِّ الَّذِي يُعْطَى وَيُبْقَى وَيُحْبَبُ

٢٣٣- يُبَيِّنُ قُرْآنٌ جَمِيعَ مَرَاجِلِ : لِطِفْلِ بَطْنِ ثَمَرِ الرُّوحِ تَنْسَبُ (٢)

٢٣٤- وَلَيْسَ يُحِبُّ إِلَّا كَرَمَ مَنْ سَأَلَ : عَنِ الرُّوحِ زَائِنِ أَمْرِ رَبَّنَا دَبَّوْا

٢٣٥- جَمِيعِ الَّذِينَ الْقُرْآنَ أَعْمَاهُ إِنَّهُ : لَأَلْفٌ إِلَى زَائِنَتِهِ مَنْ يُجْتَرِبُ

٢٣٦- وَمَا يَسْكُتُ الْقُرْآنُ عَنْهُ فَإِنَّهُ : لَيَبْعُدُ عَنْ طَوْقِ لِعَقْلِ يُنْقَبُ (٣)

٢٣٧- عَنِ الرُّوحِ قَالَ الْكَرِيمُ أَمْرٌ مُتَمَرِّسٌ : وَمَنْ قَدِ اطَّاعَ اللَّهَ كَرِهَ هَذَا مُؤَدَّبٌ

٢٣٨- وَمَنْ قَدِ ابْتَرَأَ إِذْ بَاتَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ : فَهَذَا نَجِيٌّ وَالْغِيَابَةُ غَيْرُهَا (٤)

٢٣٩- أَ لَا إِنَّهُ بِالْعَقْلِ أَلْفَى بِشَاهِقٍ : لَهُ أَفْعَلُ رَأْيِي مَعْقِلٍ لِيَضْرِبَ (٥)

(١) ينصب : يعلن ويرفع .

(٢) الروح تنسب : الروح تنفخ .

(٣) وما يسكت القرآن عنه : والله يسكت القرآن عنه .

(٤) غيب : للام راصيا .

(٥) بشاهق : من جبل عال .

٢٤- حَيْدَ نَيْتَسَاوَمَا كَلَّ رَأْيِي بِغَيْرِهِ : تَسَاوَى وَجْهَهُ لِنُورِ الشُّورِ بِقُرْبٍ

٢٤١- فَلَخِيْرٌ حَضْرَائِيٌّ وَلَا وَجْهَ ثُوْرِهِ : وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالشُّورِ بِقُرْبٍ (١)

٢٤٢- لِيَا قَدْ أَدْعُوا كُلَّ رَأْيٍ كَجَوْزَةٍ : وَيَلْسُرُ بِالْأُخْرَى لَيْتِي اللَّهُ يَطْلُبُ (٢)

٢٤٣- وَأَقْرَبَ بَيْنَ فَلَاحٍ فِي الْجَدِّ سَعِيْدٌ : سُلُوْكَ طَرِيْقِ الذِّكْرِ فِي الذِّكْرِ يَنْصَبُ

٢٤٤- وَمَنْ سَارَ فِي ذَا الدُّرْبِ يُدْرِكُ قَصْدَهُ : وَإِلَّا يُتْرِكْ مَا قَوْلِ الدُّرْبِ يَرْسُبُ

٢٤٥- أَلَا إِنَّ ذَا الْغُرَى أَنْ يَهْدِي إِلَى الْبَيْتِ : هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِخَيْرِ تَسَبُّبِ

٢٤٦- وَوَقَّعْنَا نُرْبَةَ الْعَرْشِ بَيْنَ سُلَّمَا : لِيُنْجِي عِبَادَ اللَّهِ رَبَّهَا يُرْتَبُ

٢٤٧- وَرَسَلْنَا مَلِيْكَ الْعَرْشِ يَعْلُوْنَ رُتْبَةً : وَإِنْ أَوْلَى تَرْجَمُ إِلَى السَّبْقِ تَنْسَبُ

٢٤٨- وَأَحْمَدُ فِي الْخَلْقِ بَاتَ زَعِيْمُهُمْ : وَسُوْرَةُ آخِرَابِ كَشُوْرَاهَا تُرْتَبُ (٣)

(١) أي لا يترقب ولا يلاحظ فرقاً في المعنى بين الرأي والشور والراي،

كما لا يوجد فرقاً جلياً بين وجه الشور والوجه الآخر.

(٢) الجوزة : جوزة الهند، الثارجيل.

(٣) المراد الآية الكريمة رقم ٧ من سورة الأعراف المدنية

الكريمة، والآية رقم ١٣ من سورة الشورى المكية الكريمة.

٢٤٩ - وَمِنْ بَعْدِ رُسُلِ اللَّهِ تَأْتِي نُبُوءَةٌ : بِأُحْمَةٍ فَتَمُّ لِنُبُوءَةِ يَوْجِبُ

٢٥٠ - وَبَعْدَ نَبِيٍّ جَاءَ صِدِّيقٌ أُمَّةً : أَوْ آيَاتُهُ الصِّدِّيقُ بِالْفِعْلِ يَذْصَبُ (١)

٢٥١ - وَإِذَا تَرَى شَرِيحًا بَعْدَ صِدِّيقٍ أُمَّةً : وَبَعْدَ شَرِيحٍ صَالِحٍ يَتَأَصَّبُ

٢٥٢ - وَوَصْفُ صَالِحٍ شَامِلٌ لِحَيْرِهِمْ : وَذَلِكَ أَسْمَاءُ الصَّوْخِ يَبْنِيهِ مُجْتَبٍ (٢)

٢٥٣ - وَإِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِصَالِحٍ أُمَّةً : فَهَذَا هُوَ الْمَسْلُوكِ الْخِتَامُ يُطَيَّبُ (٣)

٢٥٤ - وَكُلٌّ مِنْ الْأَصْحَابِ بِأَشْبَهِ نَجْمَةٍ : تُضِيءُ لِسَائِرِهِ الْبَلَلِ كَمِشِي وَبِرَكَبٍ

٢٥٥ - طَبِيعَةٌ نَجْمٌ أَنْ يُضِيءَ بِذَاتِهِ : وَلَيْسَ يَغِيْبُ الصُّوْرَةَ أَوْ يَتَغَيَّبُ

٢٥٦ - وَكُلُّ صَحَابَةٍ يُضِيءُ كَنَجْمَةٍ : تَسَاوَى بِهَا الصُّوْرَةُ زَيْدٌ وَزَيْنَبُ

٢٥٧ - وَكُلُّ صَحَابَةٍ يَنَالُ ضِيَاءَهُ : مِنْ الْوَحْيِ جَاءَ الْمُصْطَفَى فَهُوَ يُخَطَّبُ

٢٥٨ - وَيُنَشَّرُ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ عِطْرُهُ : وَذَلِكَ وَحْيُ اللَّهِ جَبْرِيْلُ يُصَبِّبُ

٢٥٩ - وَيَتَسَكَّنُ ذَلِكَ الْوَحْيُ صَدْرَ مُحَمَّدٍ : وَكُلُّ بِمُحَبُّوبٍ لَهُ لِيُرْقُبُ

(١) المراد أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه .

(٢) صفة الصلاح شاملة لكل المنعم عليهم من الغلات الخمس .

(٣) الصالح اسم المفرد من الفئة الخامسة فئة الصالحين .

٢٦٠ - يُبَلِّغُ خَيْرَ الْخَلْقِ وَحْيِي مَلِيكِهِ : وَذِيكَ وَحْيِي بِإِذْنِ اللَّهِ يُقَرِّبُ

٢٦١ - وَزَيْدٌ لَهُ وَحْيِي يَخُصُّ وَزَيْنَبُ : وَفِي سُورَةِ الْأَنْزَابِ إِذِ الْوَجْهُ طَيِّبٌ

٢٦٢ - يَخُصُّ صِلَتِكَ الْعَوَّ شَيْئًا كَمَا يُفْضِلُهُ : وَذِيكَ فَضْلٌ مِنْ مَلِيكِكَ يُوصَبُ

٢٦٣ - وَكُلُّهُ هَوَاهُ تَابِعٌ لِجَمْدٍ : مُحَمَّدٌ الْمُهَيَّبُ رُجْعُهُمْ وَكُلُّ كَبُ

٢٦٤ - فَأَمَّا قَالَ رَبُّ الْعَرْشِيِّ إِنَّ مُحَمَّدًا : لَأَقُولُ بِنَفْسِي مِنْكَ إِذَا تَقَرَّبُ (١)

٢٦٥ - وَهَذَا الَّذِي زَيْدٌ أَتَاهُ وَزَيْنَبُ : وَكُلُّ لِرِضْوَانِ الْمَلِيكِ يُقَرِّبُ

٢٦٦ - تَمِيزُهُ عَلَى زَيْدٍ إِلَى الْأَبِ يُنْسَبُ : وَكَانَ تَمَنَّى لَوْ بِالْحَمْدِ يُنْسَبُ

٢٦٧ - وَوَحْيِي مَلِيكِكَ الْعَوَّ شَيْئًا بَلَّغَهُ الرَّهْمُ : وَزَيْدٌ بِحُكْمِ خَصَّتَهُ لِيُقَرَّبُ

٢٦٨ - وَأَكْرَمَهُ الْمَوَالِي فَقَدْ ذَكَرَ اسْمُهُ : بِذِكْرِ إِذِ الْقُرْآنُ أَنْ يُتْلَى وَيُكْتَبُ (٢)

٢٦٩ - وَزَيْدٌ بِذَلِكَ الْأَكْرَامِ لَيْسَتْ مُشْتَرَاكًا : فَزَيْدٌ بِذَلِكَ الْأَكْرَامِ فَهُوَ وَمَوْكِبُ

٢٧٠ - وَزَيْنَبُ تَرْتَضِي مَا الْمَلِيكُ أَرَادَ أَنْ يَقْتَضِيَ : وَطَهْرَةُ اللَّهِ مَا قَدْ جَاءَ زَيْنَبُ يُخْطَبُ

(١) هذا إشارة إلى الآية الكريمة رقم ٦ من سورة الأنزَابِ طَيِّبَةُ كَرِيمَةٌ

(٢) جاء اسم زيد رضي الله تعالى عنه في الآية رقم ٣٧ من سورة

الأنزَابِ الكريمة.

٣
٢٧١ - وصا هي زيدا زوج زيد و ايتها تغالب ما من النفس كان فتغلب

٢٧٢ - ويا زيدا طاعت اربا ورسوله :- وما هو زيد زوج زينب تنجب

٢٧٣ - وطلقا زيدا وبعثوا انتم :- فما قدر الرحمن من قبل يوجب

٢٧٤ - يزوج رب العرشا طيبه :- زينب من فوق سماوات رقت

٢٧٥ - وزيك فضل خصه زينبا وحدها :- وزيب جاءت كل ما الوحي يطلب

٢٧٦ - وكل خليف بالفخار فانه :- لقد خصه القرآن بالذكرك يعجب

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَجَاءُ اسْمُهُ فَاَلْقُرْآنَ الْكَرِيمِ

٢٧٧- وَدَيْنَ مَلِيكَ الْعَرْشِ دَيْنُ أُخُوَّةٍ : وَدَيْنُ مُسَاوَاةٍ لِرَبِّ تَقَرَّبُ

٢٧٨- وَتَيْسًا يَلْتَوِي مَعَهُ رَبُّكَ يَهْتَفِي : وَتَيْسًا بِمَالٍ وَاللَّانِيهِ تَقَرَّبُ

٢٧٩- وَتَيْسًا يَجَاهُ أَوْ بِرَفْعَةِ شَأْنِهِ : يَدَارُهُ وَيُرِيهِ بَلْ يَنْقُوسُ تَطَيَّبًا

٢٨٠- وَهَذَا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ بَيْنَ وَاحِدًا : وَطَبَقًا طَهْرًا وَمَلِيكَ يُؤَدَّبُ

٢٨١- وَقَدْ تَمَّ تَقْوَسَ كُلُّ صَاحِبٍ مُحَمَّدٍ : خَلَفَ بِلَالٍ قَدْ تَخَلَّفَ يَعْزُبُ (١)

٢٨٢- وَتَمَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالنَّارِ رَضِي طَيِّبًا : وَوَجْهَهُ لِحُسْنٍ مِثْلُ نَارِ تَلْتَبُ (٢)

٢٨٣- تَقَى نَالَ تَعَسًا لِيَدَيْنِ وَيَلْفَمَ : وَلَمْ يُغْنِ وَجْهَهُ أَحْمَرُ اللَّوْنِ مَذْصَبًا (٣)

٢٨٤- وَلَمْ يُغْنِ قُرْبُ لِيَنْبِيٍّ مُحَمَّدٍ : إِذَا تَمَّمْتُ فَاَلْآلِ قَدَبَاتٍ يَنْسَبُ (٤)

(١) بلال رضي الله تعالى عنه حبشي . ويعزب : شيخ العرب .

(٢) تم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو لهب - وهذه كنيته
بجمال وجهه فكانت لهب النار الصافي لحسنه . لسان العرب : «لهب»
واسمه عبد العز من لسان العرب : «لهب» تلتهب : تلتهب .

(٣) التمس : البع والشر .

(٤) مما آل : مما آل البيت نسبته .

٢١٥ - وَيَقْرُبُ زَيْدٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ : بِتَقْوَى وَذَا زَيْدٌ حَبِيبٌ مُحِبَّبٌ

٢١٦ - لَقَدْ كَانَ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ : وَأَمْعَقَةُ إِذْ جَاءَ يَطْلُبُهُ أَبُ (١)

٢١٧ - وَلَمْ يُبْعَثِ الْمُخْتَارُ بَعْدُ وَإِنَّمَا : مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ بِهِ تَطْتِيبٌ

٢١٨ - مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ إِلَى الْجَنَّةِ نَتَيْ : حَنِيفِيَّةٌ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ لَتَذْهَبَ (٢)

٢١٩ - حَنِيفِيَّةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُقَرَّبُ : حَنِيفِيَّةٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ تُجَنَّبُ

٢٢٠ - وَأُحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ قَدِ ارْتَوَى : وَكَانَ رَجُلًا تَوْجِيهِيَّةً وَيُشْرَبُ

٢٢١ - وَبِكَفَّةٍ شَرِكٌ يَعِيْتُ وَيُفْسِدُ : وَتَوْجِيهِيَّةٌ الْعَرَشِيَّةِ الْوَحْيِي يُجَلَّبُ

٢٢٢ - وَعَمَّا قَرِيبٍ سَوَافٍ يُبْعَثُ أُحْمَدُ : بِدِينٍ هُوَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ يَصْحَبُ

٢٢٣ - وَيَسْبِقُ زَيْدٌ فَهُوَ مَوْلَى وَأَقُولُ : وَسَبَقَ لَهُ مِنْ قَلْبٍ طَهٌ يُقَرَّبُ (٣)

٢٢٤ - أَلَا إِنَّا زَيْدٌ أَلَا كَانَ حَبِيبٌ مُحَمَّدٍ : وَحُبُّ زَيْدٍ لِزَيْنَبٍ يَتَسَرَّبُ (٤)

(١) مَنْ يَعْتَقُ يُقَالُ لَهُ مَوْلَى .

(٢) الْجَنَّةُ : لِأَبِرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٣) زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَقُولُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمَوَالِمِ .

انظر السيرة النبوية ١/٥٩٥ وتأملات من سورة الرعد ٣٦

(٤) حَبِيبٌ : حَبِيبٌ .

٢٩٥- أُسَامَةُ جَيْبٌ وَابْنُ جَيْبٍ مُحَمَّدٌ . وَكُلُّ فُقَرَاءِ الْمُصْطَفَى بَاتَ يَكْسِبُ (١)

٢٩٦- وَزَيْدٌ شُجَاعٌ وَابْنُهُ كَانَ مِثْلَهُ . أُسَامَةُ شِبْلُ السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ يَغْتَنِبُ

٢٩٧- وَبِئْسَ بَعْدَ فَرَمِيهِ نَجِيحٌ رَسُولُنَا . يُعَقِّمُ كَلَأَ فَمَا إِجْرَادٌ فَيُعِيبُ

٢٩٨- يَا إِذَا كَانَ زَيْدٌ فِي الْكِتَابَةِ فَلْيَكُنْ . رَبِّيسًا بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى يَشْتَرِبُ

٢٩٩- بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ زَيْدٌ رَبِّيسُكُمْ . لِزَيْدٍ أَلَا تَلَيْتُكَ الرَّئِيسَةَ مَنْعِبُ

٣٠٠- كِبَارُ صِحَابِ الْمُصْطَفَى فِي سِرِّيَّةٍ . وَبِئْسَ أَسْمُكُمْ زَيْدٌ بِأَمْرٍ وَبِئْسَ أَبُ (٢)

٣٠١- وَزَيْدٌ فَضْلٌ رَحِمَهُ اللَّهُ سَا تَرَى إِلَى ابْنِهِ . لِبِوَاءِ يَكْفٍ الْمُصْطَفَى بَعْدَ يُعْصَبُ (٣)

٣٠٢- رَسُولُ الرَّهْمَةِ أَعْطَى الشَّبَابَ حُقُوقَهُمْ . أُسَامَةُ رَمَزُ الشَّبَابِ يُنْصَبُ

٣٠٣- يَمْنَعُهُ خَيْلُ الْفَرَسِ لَمَوْكِرًا ذِكْفَاءَةً كُلٌّ وَصَوَّبَ السَّيْفَ يَفْرِبُ (٤)

٣٠٤- وَقَدْ ظَلَمَ زَيْدٌ قَائِدًا لِسِرِّيَّةٍ . بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَتَجَبَّبُ

(١) جَيْبٌ : حَبِيبٌ .

(٢) أَيُّ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) بَعْدَ : بَعْدَ ذَاتِ وَقَبِيلٍ وَفَاةَ الْمُصْطَفَى مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) انظر صحيح مسلم ٤/ ١٨٨٥ حديث رقم ٢٤٢٦

٣٠٥ - مَعْرُوفَةُ زَيْدٍ قَائِدُ لَيْسَرِيَّةٍ . وَكَانَ أَمَامَ الْجَيْشِ لَا يَتَّهَبُ (١)

٣٠٦ - وَظَلَّ بِسَاحِ الْحَرَبِ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ . وَوَقَّظَ مِنْهُ الْمَوْتُ فَرَسَاحَ زَيْدٍ

٣٠٧ - وَأُكْرِمَهُ الْمَوْتُ بِعِزِّ شَرَادَةِ . تَرْمَا قَالَتْهُ بِنُكْرَامٍ يُرْتَبُ (٢)

٣٠٨ - أَيُّهَا بِيَانُ زَيْدٍ قَائِدُ لَيْسَرِيَّةٍ . وَأَوَّلُ مَنْ نَالَ الشَّوَادَةَ تَطَلَّبُ (٣)

٣٠٩ - وَمَتَّهَ دَرْبُ الْقَائِدِينَ تَتَابَعًا . إِلَى الْمَوْتِ لَا يَتَمَنَّى بِشَرِّ

٣١٠ - ثَلَاثَةُ قُودٍ يُعَيِّنُ أَحْمَدُ . جَمِيعُهُمْ مَا ثَوَّأَ كَزَيْدٌ رُتَبُوا

٣١١ - وَلَوْ زَادَتْ عَمَّهُمْ لَتَتَابَعُوا . إِلَى الْمَوْتِ إِذِ انَّ الشَّوَادَةَ تَطَلَّبُ

٣١٢ - وَإِذَا مَا مِنْهُمْ ثَالِثٌ فَتَسْرِيَّةٌ . لَهَا الْحَقُّ أَنَّ تَخْتَارَ فَمَا سَيَجِبُ

٣١٣ - وَقَدْ كَانَتْ سَيْفُ اللَّهِ فَذًا مُكَمَّرًا . لِنَا رَايَةَ الْإِسْلَامِ تَأْتِي فَيَسْتَبِهُ (٤)

(١) غزوة مؤتة فشرح جازا الأول سنة ثمان من الهجرة لسيرة النبوية ٢/١١٦

(٢) للكرام : للقواد الثلاثة الكرام من مؤتة .

(٣) القواد الثلاثة من مؤتة هم زيد بن حارثة وجعفر بن أبي

طالب وعمد الله بن رواحة . فمنوا أن الله تعالى عليهم أجمعين . وهكذا

وتبرهم النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا استشهدوا .

(٤) سيف الله : خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه .

٣١٤- وكان الرهدى فأتى أرض طيبة مبصرة . أسودت شترى فصلاح مؤنة ثم قُبوا

٣١٥- وأخذت طمة الصمب كل الذي جرى . ودفع رسول الله من الخه صيب

٣١٦- وسر رسول الله يذو آية أنت . ليسيف به الكفار ربي ينكب

٣١٧- رسول الرهدى ثم شتر على سيف ربنا . ويفتح مورا ناعليه ويدؤب (١)

٣١٨- وزيد إلى العرب الأكارم ينسب . ومذ كان طفلاً من طريق لينب

٣١٩- وقانون رفق كان من الأرض كلها . يمارسها من الأرض شرق ومغرب

٣٢٠- وقيمة رفق من البلاد جميعها . كقيمة شيء تافه لينت يحسب

٣٢١- وقد نال بالإسلام كل كرامة . وكل رقيق من الأكرام يرتب

٣٢٢- وما قسم الإسلام رفاً صراحة . كتمريم خمراً أوروباً يرتب (٢)

٣٢٣- وذاك ثرى النظم باق بناينا في ماء . وأبناء عبيد أذنب (٣)

٣٢٤- وقرآن رب العرش سة منافذاً . ليرقق إلى أن يفتح الباب منب

(١) يدؤب يصير كالذئب دهاء وانظر فتح الباري ١٠١/٧

(٢) يرتب : ينمو .

(٣) أباي وبيع أبناءنا عبيداً .

٣٢٥ - يَسْأَلُكُمْ فِي الْأَسْوَارِ الْمَنَّةَ زَكَّرْنَا : وَيَأْتِي فِدَاءً بَعْدَ مَا يُحِبُّ (١)

٣٢٦ - وَيَسْأَلُكُمْ عَنْ رِقِّ الْأَسِيرِ كِتَابُنَا : وَيَسْأَلُكُمْ عَنْ قَتْلِ الْكَلْبِ يُعْتَبَرُ

٣٢٧ - وَيَفْعَلُ طَهْرًا مِنَ الْأَسْوَارِ جَمِيعًا : أَبَاحَ لَهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ

٣٢٨ - بِأَخِي خَيْرِ الْخَلْقِ تَحَمُّمَ رَبِّنَا : مَكَارِمَ أَخْلَاقٍ إِلَى الرَّسُولِ تُنَسَّبُ

٣٢٩ - وَأَحْمَدُ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ : حَسْبُ مَا فَوقَ الرُّمَانَةِ يُرْقَبُ (٢)

٣٣٠ - يُلَقَّبُ طَهْرًا بِالْأَمِينِ لِخُلُقِهِ : وَذَا لَقَبُهُ مِنْ مَكَّةِ الطُّهْرِ يُعْتَبَرُ

٣٣١ - وَتَمَنُّنُ إِذَا نَزَّ نُؤْيُخْلِقُ مُحَمَّدٍ : تَمَّا قَالَ زَيْدٌ فَالَسَّائِرُ تَدَّصَبُ

٣٣٢ - أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَالَ خُلِقَ مُحَمَّدٌ : يَفُوقُ الَّذِينَ يَأْتِيهِ فِدَاءً مِنْنا أَب

٣٣٣ - وَإِنَّا سَأَلْنَا نَبِيَّ عَمْبَدَةَ بِقِنَاطِمَةٍ : وَلَسْتُ أَلِيمُ مِنْ رَأْيِهِ يَتَقَلَّبُ

٣٣٤ - وَتَمَيَّزَهُ بِالرَّفْقِ تَحَمُّمٌ وَوَالِدٌ : فَمَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ لِلْحَجْرِ يَنْصَبُ (٣)

(١) المنَّة : الملاقاة الأسير دون مقابل . والفداء : إطلاقه بمقابل .

انظر الآية الكرمة رقم ٤٤ من سورة محمد صلوات الله عليه وسلم .

(٢) لُقَّبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْبَعْثِ بِالْأَمِينِ .

(٣) الحجر : حجر الكعبة المشرفة .

٣٣٥ - وَيُعَلِّمُ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ أَهْلِ حَجْرِهِ . . . آيَاتُ زَيْدٍ أَنَا لَمْ يَمْتَقًا يَقْرَبُ

٣٣٦ - آيَاتُ زَيْدٍ قَدْ تَبَيَّنَتْ فَاشْهَدُوا . . . هُوَ ابْنُ وَفِي الْمِيرَاثِ لِابْنِهِ مَكْسَبُ

٣٣٧ - لَقَدْ طَابَ نَفْسًا وَالِدٌ وَشَقِيْقَةً . . . وَزَيْدٌ وَمَا قَدْ جَاءَ أَحْمَدُ أَطِيْبٌ

٣٣٨ - وَصَدِيقٌ قَدْ جَاءَ أَحْمَدُ فَظَرُّهُ . . . لِخَلْقٍ عَظِيمٍ مِنَ الرَّهْدِ مَا يَتْرَكُ

٣٣٩ - مَكَارِمُ الْخَلْقِ بِمَا اسْتَمَّ الرَّهْدُ . . . لِتَجْعَلَهُ يَبْدُ وَمَكَارِخُ كَوْكَبُ

٣٤٠ - وَكَيْفَ أَتَى زَيْدٌ بِأَحْمَدَ يَا نَهْ . . . بِسُوقٍ مَكَازٍ بِاللَّارِصِ يُعَلِّبُ (١)

٣٤١ - وَصَدِيقِيكَ يَشْتَرِيهِ لِعَمَّةٍ . . . خَدِيْجَةَ زَوْجِ الرَّهْدِ بَعْدَ تَحْسَبُ (٢)

٣٤٢ - وَيَا نَهْ أَصْبَحْتَ زَوْجَ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ . . . لَتَمْنَعَهُ زَيْدٌ أَرْقِيْقًا يَهْدُبُ (٣)

٣٤٣ - وَيُؤَيِّرُكَ زَيْدٌ أَنَّ خُلِقَ مُحَمَّدٍ . . . تَرَى عَظْمَ خُلُقِ الْعَالَمِينَ فَتُخَطَّبُ

٣٤٤ - وَمِنْ أَجْلِ هَذَا الْخَلْقِ زَيْدٌ لَقَدْ أَتَى . . . يَكُونُ طَبِيقًا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَنْصَبُ

(١) سوق عكاظ : أعظم أسواق العرب من الجاهلية . انظر معجم

البلدان ٤ / ١٤٣ وصور حالياً جزءاً من مدينة الطائف .

(٢) هو حكيم بن حزام .

(٣) رقيقاً : عبداً .

٣٤٥ - وَيُؤَاظَمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مَوَدَّةً بَيْنَهُمْ يَخْفَىٰ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَتُخْفَىٰ عَلَيْهِمْ وَلَيُكَفِّرُنَّ اللَّهُ لِكُلِّ سَيِّئَةٍ مَّا عَمِلُوا وَيَجْعَلُ لَهُ اللَّهُ سَعَةً لِّجَنَّتِهِ

٣٤٦ - وَقَبْرِيَا عَلَىٰ فِعْلِ الْأَكْرَامِ وَقَعَتْ ذَا - فَإِنَّ الرَّهْمِيَّ أَيُّ النَّبِيِّ فُؤُوطِيَّةً

٣٤٧ - تَبَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ مَوْلَاهُ جَهْرَةً - وَقَالَ فُؤَا بِنِي مِنْ بَنِي لِيَحْسَبُ

٣٤٨ - بِدَا طَابَتْ نَفْسًا وَالِدُ وَأَخٌ لَهُ - وَكُلُّ بَأْرُضِنَا اللَّهُ قَدَ عَادَ يَضْرِبُ

٣٤٩ - فَأَلَا إِنَّ طَهْرَةَ جَاءَ ذَا قَبْلَ بَعْتِهِ - وَصَدَّ أَيُّرِي مِنْ خَيْرِ مَا يُتَكَلَّبُ (١)

٣٥٠ - وَسَاءَ تَهْمَا فِي الْعُرْبِ حِينَ تَجَاوَزُوا - مَكَارِمٌ أَخْلَقَ لَهَا يُتَعَيَّبُ (٢)

٣٥١ - لَقَدْ جَعَلُوا مِنْ قَدِّ تَبَنُوهُ كَأَبْنِهِمْ - مِنَ الصُّلْبِ إِنَّ الصُّلْبَ فِي الظُّهْرِ يَقْدُبُ

٣٥٢ - وَمَنْ قَدِّ تَبَنُوهُ أَمَارِضٌ لَيْسَتْ كَأَبْنِهِمْ - وَكَلِمَتُهُمْ جَاءُوا الَّذِينَ مِنْهُ تَعَجَّبُ (٣)

٣٥٣ - لَقَدْ جَعَلُوا مِنْ قَدِّ تَبَنُوهُ كَأَبْنِهِمْ - وَعَنْ صُتْبِنٍ مَنْ تَلَقَّ تَعَجَّبُ (٤)

٣٥٤ - فَأَلَا مَنْ تَبَنُوهُ لَيْسَتْ كَأَبْنِهِمْ لِيُصَلِّبَهُمْ - إِذَا قُضِيَ الْحَقُّ أَأَنْبُو

(١) جاء ذَا : فعل صذا .

(٢) يتعيب : ينسب إلى العيب .

(٣) ومن : والذما .

(٤) تعجب : تبعده .

- ٣٥٥ - لَقَدْ آفَكَ ذُو الْقُرْبَىٰ أَيْمَانُ . وَأَعْتَوْهُ شِخْصًا أَجْنِبًا يُحِبُّ
- ٣٥٦ - بِشِرْكَةِ إِبْرَاهِيمَ ذَا الْحُكْمِ ثَابِتٌ . وَشِرْكَةِ طَهٍ فَأَنْزَلَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ
- ٣٥٧ - لَقَدْ حَرَّمَ الْقُرْآنُ سَبْعًا لِنِسْبَةٍ . وَسَبْعًا لِصَهْرٍ إِنْ ذَكَرَ الرَّبُّ يُتَّبَعُ (١)
- ٣٥٨ - وَيُنْزِلُ زَوْجَ كَانَ طَلَقَهَا ابْنَهُ . يُصَلِّبُ فَرْذًا مِثْلَ بَنِيكَ تُنْجَبُ (٢)
- ٣٥٩ - وَإِذَا مَتَّيَسَّرَ كَانَ طَلَقَ زَوْجَةً . وَمَنْ قَدَّ شَرَّ نَاكِحِ الزَّوْجِ تُخَطَّبُ
- ٣٦٠ - تَجَاوَزَ نَوْمُكَ حَدَّ شِرْكَةِ جَدِّهِمْ . عَلَى مُتَبَيَّنٍّ حَرَمِ الزَّوْجِ تُطَلَّبُ
- ٣٦١ - وَإِذَا مَتَّيَسَّرَ كَانَ نَوْمٌ بِلَاؤُهُ . وَصَارَ وَبَالًا كُلَّ بَيْتٍ يُخْرَبُ
- ٣٦٢ - وَشَرُّ تَبَيَّنٍّ قَدَّ أَمْرٌ كُلُّ أُسْرَةٍ . وَمَنْ يُتَبَيَّنَّ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ يُعْجَبُ
- ٣٦٣ - وَمَنْ قَدَّ بَنُوهُ قَدَّ الْمَوْتُ جَهْرَةً . وَإِنَّا أَفْأَمُّونَ صَوْتِ حَمُوكَ يُقْرَبُ (٣)
- ٣٦٤ - وَإِنَّا حَسَمُ الْإِسْلَامِ ذَا الْآلَةِ جَهْرَةً . فَقَدْ حَسَمَ الْإِسْلَامَ شَرُّ الْيَتْبُ

(١) المحرمات من النساء أربع عشرة امرأة ، سبع نسيباً وسبع
 صهراً . انظر سورة النساء الآية رقم ٢٣ و ٢٤ .
 (٢) تنجب : أنت تنجبها وتبليها .
 (٣) حموك : أخو الزوج ومن كان من قبيل الزوج
 من الرجال .

٣٦٥- وَأَكْبَرُ سِرًّا لِتَبَيُّنِ لَمَنْعُهُ : زَوْجًا أَبَاحَ الشَّرْعَ وَهُوَ مُحْتَبٌ

٣٦٦- وَدَاءُ تَبَيُّنٍ رَبُّكَ اللَّهُ قَدْ قَضَى : عَلَيْهِ وَمَا كَانَ التَّبَيُّنُ يُسَبَّبُ (١)

٣٦٧- وَسُورَةُ أَحْزَابٍ بِهَا اللَّهُ قَدْ قَضَى : عَلَى ذِيكَ الْآيَةِ الَّتِي يَتَشَعَّبُ

٣٦٨- بِأَقْوَامٍ لَهَا تَبَيُّنٌ بُلُوغَ تَعْيِيرِهِمْ : مَقَامُ ابْنِهِمْ ذَا الْقَوْلِ لَا يَتَسَبَّبُ (٢)

٣٦٩- وَمَنْ قَالَ هَذَا لَا يُحْكَمُ مَعْلَهُ : وَلَكِنْ قَوْمًا نَفْسٍ إِذِ الْعَقْلُ غَمِيضٌ

٣٧٠- وَتَيْسَ صَوْنٌ لِلنَّفْسِ صَاحِبِ قِيَمَةٍ : وَبِكَتَهُ الْعَقْلُ الْحَكِيمُ الْمَجْرِبُ

٣٧١- وَسُورَةُ أَحْزَابٍ لِيَجْعَلَ عَقْدُهَا : ثَلَاثَ قَضَايَا النَّفْسِ عَنْهَا تَرْغَبُ

٣٧٢- وَيُرْفَضُ مَعْلُ الْخُرْمِ كَلَّ قَضِيَّتَهُ : وَذِيكَ رَفَضُ ذِكْرٍ رَبِّكَ يُوجِبُ

٣٧٣- فَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ فَا جَوْفَ عَبْدِهِ : فُجُورَيْنِ جِسْمًا أَوْ لَمَعْنًا يُشَعَّبُ

٣٧٤- وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ زَوْجَ مَظَاهِرٍ : هِيَ الْأُمَّةُ لَكِنَّ أُمَّةً قَبْلَ تَنْجِيهِ

(١) قد قضى الله تعالى عليه وعلمها كان التَّبَيُّنُ سَبَبَهُ .

(٢) لا يتسبب : ليس له سبب ولا حجة .

(٣) الآية الكريمة الرابعة .

(٤) زوج مظاهر : زوجة مظاهر من زوجته .

٣٧٥- وما جعل الرحمن يوماً يعيننا : هو ابناً لنا لئلا يكون ولياً صعباً

٣٧٦- ولا يلبث من إيمان ذبك جنة : بقدر اجتهاد منك سوف تنوب لا

٣٧٧- وإنا أنبأنا قد أصممت الحكم : قد قضى : به الله من شأن النبي يعذب

٣٧٨- آ لا يأن حكم الله من الخلق نافذ : وما صودا زيدا إلى الرب ينسب

٣٧٩- رسول الله صفة ينفذ حكمه : تعالى وزيد عاد ثواب ينجب (ج)

٣٨٠- وزيد لكم الله يخضع راخياً : ويرضى بما الرحمن من اللوح يكتب

٣٨١- فلم يدع زيد بقدر ابن محمد : وزيد ليو ضن بالخسارة تعصب

٣٨٢- آ لا يأنه قرأ لأحمد ينسب : وزيد بأمر الله ذا الفضل ينسب

٣٨٣- ويرضى بحكم قد قضى الله ربه : ويكرمه مولاة بالفضل يخطب

٣٨٤- بقوله من رب الله شيئا زيدا أمراً اسمه : وليتدا لزيد من هذا الفضل يعجب

٣٨٥- آ لا يأن زيدا من الصحابة مقرر : فذكر اسمه من ذكر نحم وكونه

(أ) تنوب : تثاب وتكافأ وتجازى .

(ب) ينجب : يبلد .

٣١٦ - وصاحبا زكرا اسم زيزيد حقايق . افزينا له تلك الحليلة زينب (١)

٣١٧ - وطلقا زيدا ومن بعد عدة . يزوجها برئ الهدى وهي ثيب (٢)

٣١٨ - يزوجها من فوق عليا سمايه . لأجل زواج مفر وهي ثيب (٣)

٣١٩ - يزيد كتاب الله كان قد احتفى . بزينب من عليا السماء يرقب

٣٢٠ - تزوج من عليا السماء وحيده . وزيك فضل إذ رضا الله تكسب

٣٢١ - تزوج من طة الرسول محبة . وكانت تمتك ذلك إذ هي نخطب (٤)

٣٢٢ - تزوج من زيدا وترضا بما قضى . به الله رب العرش والزوج طيب

٣٢٣ - ولما فدت زوجا راحمة انرا . بكل الله فاحصها لترقب

٣٢٤ - يزوجها الرحمن أفضل خلقه . وزيك من عليا السماء ليوجب

٣٢٥ - يزوج طة زينب ابكر حبه . فترضا ولا تأثر الذي كان يعظيب

(١) الحليلة : الزوجة .

(٢) الهدى : محمد صلى الله عليه وسلم .

(٣) زينب رضا الله تعالى عنها تزوجت وحدها بهذه الكيفية .

(٤) أيما هي نخطب المرة الأولى .

٣٩٦- وَتَرَضَى بِحُكْمِ اللَّهِ إِذْ هِيَ شَيْبٌ ، وَيَسْتَعِدُّ خَيْرَ الْخَلْقِ بِالزَّوْجِ تَكْتَبُ (١)

٣٩٧- أُمُورٌ قَضَاهَا اللَّهُ لَا رِبَّاءَ فِيهَا ، وَفِي كُلِّ أَمْرٍ حَكْمَةٌ تُتَعَقَّبُ

٣٩٨- تَبَيَّنَ عَلَيْهِ اللَّهُ يَقْضِي بِذِكْرِهِ ، تَعَالَى بِآيَاتِهِ هِيَ التَّوْبَةُ يُسْكَبُ

٣٩٩- وَأَحْمَدُ خَيْرَ الْخَلْقِ يَا أَيُّهَا جَمِيعَ مَا سَبَّهَ فِي قَضَائِهِ رَبُّهُ الْمُتَرَبِّبُ

٤٠٠- أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللَّهِ يَا أَيُّهَا جَمِيعَ مَا سَبَّهَ اللَّهُ يَهْدِي الْخَلْقَ لِلنَّيْرِ تَطْلُبُ

(١) بِالزَّوْجِ : بِالزَّوْجَةِ .